

## تفسير سورة الانشقاق | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون.  
اما بعد احبتي في الله - 00:00:26

خلق الله عز وجل الخلق ليتليهم فقال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون خلقنا ربنا سبحانه وتعالى ليبلوونا. اينا  
احسن عملا ومن رحمته سبحانه وتعالى انه لم يتركنا سدى. بل انزل علينا الكتب. وارسل علينا الرسل. فمن تمسك - 00:00:45  
الوحى نجى ومن اعرض عنه زل وضل وابتعد عن الصراط المستقيم معنا اليوم صورة من الوحي صورة من كتاب الله عز وجل نتامل  
فيها نأخذ منها العظات وال عبر نتخلق اخلاقها ونعيش معانيها على الله عز وجل ان يرحمنا بها وان يرفعنا بها في الدارين في الدنيا  
والآخرة - 00:01:11

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت واقت ما فيها  
وتخلت واذنت لربها وحقت يا ايها الانسان - 00:01:38

انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه. هذه السورة العظيمة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى القيمةرأي  
العين فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت. هذا الجزء - 00:02:00  
ثالث الذي يكمل لنا النظرة الحقيقة للدار الاخرة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة التي تبين لنا معنى الكدح. وان  
الانسان لا بد انه يعمل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل - 00:02:20

يأخذوا كل الناس بتشتغل كل الناس بتبدل كل الناس يجدوا قباع نفسيه فمعتقها او موبقها هذه السورة العظيمة التي  
بدأت بقول الله عز وجل اذا السماء انشقت - 00:02:40

واذنت لربها وحقت. هذه السماء العظيمة هذه القبة الزرقاء التي حفظها الله عز وجل من التغيير والتبدل. التي رفعها الله عز وجل  
بغير عمد طوال هذه الفترة من الدنيا يأتي عليها يوم قطعا وحتما وهذا ما تفيده ادا الشرط اذا هذا سوف يأتي حتما هذا -  
00:02:59

سوف يأتي قطعا لا بد ان تتغير هذه السماء ما الذي سوف يحدث لها؟ اذا السماء انشقت. تمر السماء بمراحل في سورة الانفطار قال  
الله عز وجل اذا السماء انفطرت. والانفطار هو بداية التقاطع. هو بداية ظهور التغيير. اما - 00:03:24  
في هذه السورة يخبرنا الله عز وجل انها تنشق تماما. والانشقاق هو التقاطع ولكن مع شدة مع عدم الرجوع. لذلك الامر لما يكون  
صعب عليك تقول الامر فيه مشقة. شق علي الامر. فاذا السماء انشقت اي ان السماء - 00:03:44

الطاعة وهذا التقاطع يكون فيه صعوبة ولن تعود مرة اخرى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات اي ان السماءات سوف تبدل  
سوف تتغير هذه السماء التي نراها سوف تتبدل. فيقول الله عز وجل سوف يأتي يوم على السماء تنشق فيه السماء - 00:04:04  
هذا الفعل الصعب الذي تقوم به السماء لماذا تفعل السماء هكذا؟ انها تؤذن لربها واذنت لربها وحقت. اي اطاعت امر الله عز وجل. لم  
تفعل السماء لم تفعل السماء هكذا من تلقاء نفسها. ولكن - 00:04:27

انها فعلت هكذا استجابة لامر مولاها. استجابة لامر ربها. حتى لو كان هذا الفعل شاقا عليها لكنها تستجيب لامر الله عز وجل. وهذا

الذى ينبغى على الانسان ان يفعله. مهما كان الفعل شاقا عليه لابد ان يستجيب - 00:04:48  
امر الله عز وجل واذنت اي استمعت سماع طاعة واذنت لربها وحقت اذنت لربها اي استمعت لامر مولاهها. استمعت باهتمام. استمعت  
بعناية. لا كما يفعل المشركون في اخر هذه - 00:05:08

سورة فما بالهم فما بالهم اذا قرأ عليهم القرآن لا يستمعون له. اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون. فما لهم لا واذا قرئ عليهم القرآن لا  
يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون. ولكن - 00:05:28

في اول هذه السورة تبين لنا التضاد بينما تفعله المخلوقات من السماوات والارض هذه المخلوقات العظيمة تستجيب لامر ربها  
وتستمع لامر ربها ولكن المشركون يعرضون عن السمع لامر الله عز وجل. فاذنت اي استمعت - 00:05:49  
بعناية استمعت باهتمام تنتظر امر ربها سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ما  
اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء هذا شيء يستحق الاستماع - 00:06:09

الاهتمام كما اذن لنبي يتغنى بالقرآن. ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء كما اذننا لنبيه يتغنى بالقرآن فاذن تأتي هنا في هذه  
السورة للمخلوقات اي استمع بعناية وباهتمام تنتظر امر ربها - 00:06:28

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملك الذي يمسك الصور ويحني جبهته ينتظر امر ربها سبحانه وتعالى هكذا السماوات  
باتساعها تنتظر امر الله عز وجل تكون خاضعة لامر الله عز وجل. فقالنا اي السماوات والارض - 00:06:48  
اتينا طائعين. اذنت لربها. نعم تستمع لعدوها؟ نعم تستمع لمولاهها الذي خلقها افتتحذونه وذريته اولياءه من دوني  
وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. اذا لم يستمع الانسان الى - 00:07:08

ربه قطعا سوف يستمع الى عدوه سوف يستمع الى الشيطان. لقد فطر الانسان على انه لابد ان يستمع لاحد ينتظر وحيا حتى يسير  
وراءه. اما ان ينتظر وحي الله عز وجل ويسيير خلفه او ينتظر وحي او ينتظر وحي - 00:07:28  
الشيطان ويسيير خلف الشيطان. فقال الله عز وجل عن السماوات انها اذنت لربها. استمعت لكلام مولاهها الذي باهى بنعمه الذي خلقها  
هي مربوبة لله سبحانه وتعالى وحقت يعني ايه حقت؟ اذنت لربها وحقت اي وقع عليها الامر وحق عليها القول فاستجابت -  
00:07:48

ولا يكون لها الا الاستجابة. حقت اي حق لها ان تطيع امر الله عز وجل. ليس لها مفر من هذا. فحقت اي وقع عليها القول انها مذلة انها  
مسخرة لن تستطيع ان تفر من امر مولاهها حقت اي انها - 00:08:15

جديرة بطاعة الله عز وجل. كما قال موسى عليه السلام حقيق على الا اقول على الله الا الحق. اي حق علي الا اقول على الله عز وجل  
الى الحق. انا رسول من عند الله عز وجل. كذلك السماء هي مخلوقة لله عز وجل. حقا - 00:08:35  
وقد عليها القول كانت طائعة لامر الله عز وجل هي جديرة بذلك. حق لها ذلك كما قال المشركون يوم القيمة فحق علينا قول ربنا انا  
لذائقون. اذا في هذه الآيات التي تبين لنا ان المخلوقات - 00:08:55

قاتل عظيمة تطيع امر الله عز وجل هي مسخرة لامر الله عز وجل. ولكن الانسان من الله عز وجل عليه واعطاه الامانة. انا عرضنا  
الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها. وحمل - 00:09:15  
الانسان. هذه الامانة التي تعطي حرية الاختيار للانسان. هدinya النجدين. هذه الامانة هي التكليف الذي كلف به الانسان. لذلك قال الله  
عز وجل عن الانسان في هذه السورة انك كادر. انت تبذل انت - 00:09:35

تتعب انت تختار الطريق الذي تريده ان تسير فيه. وسوف تحاسب عليه. ولكن السماوات والارض اذنت لربها سبحانه وتعالى حق عليها  
ذلك. كانت مسخرة لامر الله عز وجل. لم تحمل الامانة. لم تحمل التكليف. لم تحمل الاختيار - 00:09:55  
هذه الامانة حملها الانسان. ولابد ان يكون كفوا لها. لذلك قال الله عز وجل في هذه السورة انك كادر وسوف يأتي معنا. ثم وقال الله  
عز وجل واذا الارض مدت. قيل مدت اي نصف ما عليها من جبال وكانت قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوج - 00:10:15  
ولا امتثال. وقيل مدت بعد ان كانت كروية اصبحت ممدودة وتبدل وتغيرت. واذا الارض مدت والقت ما فيها خلت ما فيها من اموات

ما فيها من كنوز. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تقيي الارض افالذ اكبادها امثال - 00:10:35

اخواني يوم القيمة من الذهب والفضة. فيمر القاتل على الذهب والفضة فيمر القاتل فيقول في هذا قتلت. ويمر السارقون هو يقول في هذا قطعت يدي ويمر قاطع الرحم فيقول في هذا قطعت رحمي ثم يتذكرون ويدهبون. والقت ما فيها - 00:10:55

تخلت كلمة تخلت وكأن الارض لا تريد ان يطلب منها احد شيئاً في هذا اليوم. وكان الارض تريد ان تتخل عن اي تبعه من تبعات لا تريد ان تحمل شيئاً تزيد ان تكون خالية من اي تبعه من التبعات. ولذلك يتمنى المشرك ان يكون مثل الارض - 00:11:15  
يا ليتنى كنت تربا. يا ليتنى القى ما عندي واتخل عن اي محاسبة. الارض تلقى ما فيها وتتكلف تخلية القت ما فيها واتخلت عن ان تسأل من اي شيء. حتى لا يسألها ربها سبحانه وتعالى عن اي شيء. هي - 00:11:36

لامر مولاه سبحانه وتعالى. الامر عظيم. ما هو الامر الجلل الذي جعل هذه السماوات باتساعها تنشق استجابة لامر الله عز وجل. ما هو الامر الذي حدث؟ جعل هذه الارض تلقى بكل ما فيها واتخل عن اي شيء حتى لا يسألها اي واحد بتبعه - 00:11:56

حتى لا يسألها ربها عن اي شيء فهي اذنت لربها وحققت. اي ايضاً الارض كما فعلت السماء الارض اطاعت ربها استمعت لامر ربها بعناية ثم بعد الاجتماع نفذت امر الله عز وجل عز وجل. هذا هو المطلوب من الانسان ان يستمع الى - 00:12:16

امر الله عز وجل بعناية ثم ينفذ امر الله عز وجل. ولكن الانسان مخير في هذه الدنيا اما ان يختار هذه الطريق او هذه الطريق.انا هدیناه او سبیلا اما شاکرا واما کفورا. الانسان هو الذي يختار الطريق الذي یسیر فيه الى الله عز وجل. واذا الارض مدت -

00:12:36

والقت ما فيها واتخلت وادنت لربها وحققت. اي ايضاً والارض وقع عليها القول حق لها ان تستجيب لامر الله. جديرة بالاستجابة لامر الله. هي مسخرة للاستجابة لامر الله. لا تعترض الارض ولا تعترض السماء وتقول لطالما - 00:12:56

کروية كيف اليوم اصبح ممدوداً؟ لا تعترض السماء كيف كيف انشق بعد كل هذه المدة الطويلة من الاتساع لا يعترضان ولكنهما يقولان اتينا طائعين اما الانسان هذا المخلوق الذي يعصي نشاداً في هذا الكون. يقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك کادح الى رب -

00:13:16

بك کدحا فملائمه. هذا الخطاب لكل البشرية يذكر الانسان يا ايها الانسان من الله عز وجل عليك بنعمة الانسانية. نعمة الاختيار نعمة العقل نعمة التكليف. انها الامانة التي حملتها انها امانة التكليف. امانة الاختيار. يا ايها الانسان ولقد كرمنا بني ادم. هذا هو -

00:13:45

تكريم الانسان يختار الطريق الذي يريد ان یسیر فيه. ولكن هذا الاختيار له تبعه. لابد ان یحاسب يا ايها الانسان انك کادح انت تتبع في الدنيا. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:14

الانسان في کبد. كل الناس بتتبع العاصي بيتبعد والمؤمن بيتبعد. كل الناس یذوقون التعب. یذوقون الكبد. یذوقون الكدح. الكدح يا ايها الانسان انك کادح الكدح هي شيء اقل من الكدمة. الكدح نوع من الخربة کأن الانسان - 00:14:34

في شيء یبحث عن شيء یجاهد من اجل الوصول الى شيء. كل الناس تشعر بداخلها انها تبحث عن شيء هذا یبحث عن المال هذا یبحث عن السعادة هذا یبحث عن الولد هذا یبحث عن المنصب كل الناس تبحث عن شيء - 00:14:58

تحفر من اجل شيء. تجاهد من اجل شيء. يقول الله عز وجل ان الحقيقة ان كل الناس يصلون الى الله یعلمون ذلك او لا یعلمون انك کادح الحقيقة التي انت غافل عنها انك کادح الى رب افق - 00:15:17

اخر هذا الطريق الذي تتبع فيه والذي تحمل فيه الهم انتبه. ان اخر هذا الطريق هو ملاقاة الملك سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك کادح هذه المعلومة كل الناس یعلمها انهم کادحون انهم في - 00:15:38

انهم في نصب لكن هذه نصف المعلومة. النصف الآخر انك کادح الى رب انتبه اخر هذا الطريق الذي یسیر فيه سوف تلقي الله عز وجل. سوف تلقي ثمرة عملك - 00:15:58

سوف تحاسب على تبعه هذه الاعمال انك کادح انت تتبع في هذه الدنيا. انت تتبع باختيارك. انت تختار الطريق الذي تريد ان یسیر

فيه لقد خلقنا الانسان في كبد. لذلك يقول الله عز وجل في اول سورة البلد لاقسم بهذا البلد - [00:16:17](#)

وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد. اقسم الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يلاقي جل اصناف العذاب والاضطهاد  
ولستضعف في مكة. لا اقسم بهذا البلد وانت حل اي استحلوا عرضك ومالك وجسدك واذاك - [00:16:41](#)

وانت حل بهذا البلد. هذا نوع من التعب في نصرة دين الله. ووالد وما ولد. وهذا نوع اخر من التعب. مجرد يعيش لاجل الولد يعيش  
لاجل المال. ثم قال الله عز وجل بعد هذين النوعين من التعب لقد خلقنا الانسان في كبد. هذا يتعب وهذا - [00:17:01](#)

يتعب هذا يكدر وهذا يكدر. كل الناس يغدوا كل الناس بتشتغل. كل الناس تعبانة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء  
الاصدق الاسماء يعني الاسم المتطابق الفعل المتطابق مع الاسم. يعني ممکن واحد اسمه كريم لكن هو ليس بكريم. فهذا ليس باصدق  
الاسماء. فيقول النبي - [00:17:21](#)

صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارت وهمام. يعني لازم الانسان يبقى شايلهم. ولازم يبقى بيعمل حاجة بيبحث عن شيء.

والحرث هو البذر لانتظار النتيجة. الحرث هو البذر لانتظار النتيجة. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

كل الناس بتتعب كل الناس شايلةهم كل الناس بتنتظر نتيجة التعب. حد يقول لك انا منتظر تيجي تتعب الفلوس. انا منتظر نتيجة  
تعبني اشوف ده في اولادي. انا منتظر نتيجة التعب في كذا. فيقول الله عز وجل ان - [00:18:05](#)

الذكي الذي يفقه هو الذي ينتظر نتيجة تعبه في الآخرة. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. اي كدح لا يبتغي به وجه الله عز وجل هو  
ضائع. يقول الله عز وجل ان تكونوا - [00:18:25](#)

وتتألمون لو انت بتتعب ايها المسلم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. طب برضو ما الكفار تعانين زيك. لكن الفرق الوحيد  
بينك وبينهم وترجون من الله ما لا يرجون. فحتى لا يضيع الالم حتى لا يضيع الالم من المسلمين لابد - [00:18:45](#)

لابد ان يرجو من الله عز وجل ما لا يرجوه المشركون حتى لا يضيع المك حتى لا يضيع كدحك حتى لا يضيع نصبك ابتنغي بهذا وجه  
الله عز وجل. اجعله لنصرة دين الله عز وجل - [00:19:05](#)

انك كادح الى ربك سوف تلاقي مولاك سوف تلاقي ربك سوف تلاقي عملك سوف تحاسب عليه انك كادح الى ربك فملاقيه اي فملاقيه  
قطعا. كل عمل انت عملته سوف تسأل عنه. كل عمل انت تعبت فيه - [00:19:22](#)

وشلت وحملت همه وتعبت فيه سوف تسأل عن هذا الهم فيما كان هذا التعب هل كان لله سبحانه وتعالى فيما كان  
هذا الالم فيما كان هذا القرح هل كان كل هذا لوجه الله سبحانه وتعالى؟ هل ابتنغيت به وجه - [00:19:45](#)

الله سبحانه وتعالى انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ثم تظهر النتيجة. نتيجة الكدح نتيجة التعب نتيجة النصب نتيجة الكبد يقول  
الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمنه الاخذ باليمين فيه قوة فيه شرف فيه عزة انسان يتقدم يأخذ الشيء بيمنه لانه يكون فرحا -  
[00:20:05](#)

يكون عنده عزيمة يكون فيه فخر فيه يكون فخوراً بهذا. فاما من اوتى كتابه بيمنه. وكان يهنى امام الناس على هذا الفتح. بعد بعد  
وقت طويل من التعب بعد ان غابت شمس الدنيا وانتهت الدنيا - [00:20:33](#)

تأتي النتيجة فيقوم المؤمن يأخذ كتابه بيمنه فرحا بما تعب. تخيل كده بعد سنة شغل وسنة تعب تيجي في اخر التكرييم فلان الفلان  
لقد احسن وفعل كذا وكذا ويهنى ويسشرف امام الناس. فهكذا المؤمن ينادي على رؤوس - [00:20:53](#)

قلائق انه لقد تعب في طاعة الله في هذه اللحظة يحمد المؤمن كل لحظة بذلها لنصرة دين الله. في هذه اللحظة يتذكر المؤمن كل مرة  
اعرض فيها عن نومه وقام ليقوم الليل. في كل مرة ترك فيها المال وانفقه لنصرة دين الله. في كل مرة تعبوا - [00:21:13](#)

فيها لنصرة دين الله يحمد هذه اللحظات. يتذكر هذه اللحظات ويتمى لو كان استزاد منها في هذه اللحظات. فاما من اوتى كتابه  
بيمنه هذه اللحظات تكون اسعد اللحظات فسوف يحاسب حساباً يسيراً. لانه لابد ان يخطى. ولكن هذه - [00:21:37](#)

الاخطراء التي جاءت في وسط كثير من الحسنات مجرد تكون العرض. هي اشبه بتذكرة نعمة الله عز وجل على الانسان. يقول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوم القيمة يدلي المؤمن منه ويضع عليه كنهه. شف - [00:21:59](#)

الرحمة الكافية لما يجبر الطفل بتابعه ويطيق وابنه يكون خائف يضع عليه كتفه. ان الله عز وجل يداني مؤمن منه ويضع عليه كتفه. ثم يذكره بذنبه. يقول له انت عملت كذا. اتذكر يوم كذا فعلت كذا - 00:22:19

فيقول المؤمن اي ربى نعم انا اعرف انا عملت. فيقول الله عز وجل له اليوم لقد سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك. هذا هو العرض السريع الذي يمر به المؤمن قبل ان يدخل الجنة. فسوف يحاسب - 00:22:39

تابا يسيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب اللي في كل حاجة هيقال له ليه ومنين وازاي اكيد هيعدب. المؤمن يعرض عليه الاعمال تعرض عليه الاعمال - 00:22:59

عرض فقط. لذلك امنا عائشة لما سمعت هذا فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الم يقل الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك ارض هو مجرد عرض سريع يتذكر فيه نعم الله عز وجل عليه في الدنيا وفي الآخرة قبل ان يدخل الجنة. حتى يحمد الله عز وجل - 00:23:17

اذا دخل الجنة فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. انه كان في اهله مشفقا كان خايف كان وسط اهله دايما يذكرهم بالدار الآخرة. كان يقول لاهله انقوا الحرام لا تأكلوا الحرام. كان يصبر اهله - 00:23:37

على ما يبذلونه لنصرة دين الله عز وجل. كان يصبر الاهل والالهاد كان يوقظ الاهل والالهاد لقيام الليل. كان يوقظ الاهل والالهاد لصلة كان يعني يبذل مع اهله ومع اولاده جهدا كانوا خائفين من الله عز وجل. اليوم ينقلب الى اهله - 00:23:57

يعود الى اهله ويقول الم اقل لكم سوف يأتي يوم نفرح فيه سويا؟ الم اقل لكم سوف يأتي يوم نلاقي فيه جزاء هذا التعب جاءه هذا النصب الم اخبركم الم اقل لكم ينقلب الى اهله سعيدا كمن يعود من الامتحان ناجحا وكمن يعود من التجارة رابحا - 00:24:17

يعود الى اهله ويطمئنهم وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره هنا المرة في القرآن لم يقل الله عز وجل بشماله. ولكن قال وراء ظهره. هو ايضا يأخذ الكتاب بشماله. قال بعض اهل التفسير - 00:24:37

تعل يمينه الى عنقه وشماله توضع خلف ظهره فیأخذ الكتاب من وراء ظهره. ليه بيأخذ الكتاب من وراء ظهره؟ قال بعض اهل العلم لأن الله عز وجل لا يريد ان يراه. الذي يعطيه الكتاب الذي يعطيه الكتاب لا يريد ان يراه. وقيل لانه لا يستطيع - 00:24:55

ان يلاقي ربه حياء وخجلًا فيلتفت. ولا يستطيع ان يرى الله عز وجل. وقيل لانه كان دائمًا يفعل الاعمال من وراء الناس كان يفعل الاعمال السيئة من وراء الناس. هو اعتاد على ذلك ان يكون كل شيء من وراء الظاهر. ان يكون دائمًا - 00:25:19

مستخفيا فيأخذ الكتاب من وراء ظهره. ايهم الالذ من وراء الظاهر في ذلة؟ في مهانة. والالذ بالشمال كذلك في ذلة وفي واما من اوتى كتابه وراء ظهره ماذا يفعل؟ هذا المؤمن قام ينادي في كل الناس. قام فرحا - 00:25:39

نادي على ناس اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي. ينطلق فرحا بين الناس. ده اللي بيحب جون في ماتش بيطلع ييجي قدام الناس كلها ولا يريد ان يوقفه احد. تخيل هذا الذي يأخذ كتابه بيمينه ماذا سيفعل؟ يريد ان يجري في الجنة كلها فرحا يريد - 00:25:59

ان ينظر كل الناس يريد ان ينظر كل الناس الى ما فعله من قيام وصدقة لطالما اخفاها لطالما اخفاها خشوع لله عز وجل وابتعدا عن الرياء. الان يريد ان يعلم كل الناس لطالما تعب لنصرة دين الله عز وجل. ولكن ذلك الكافر والعياذ - 00:26:19

والمنافق والفاجر ينادي باعلى صوته ولكن ينادي على الها لا. فسوف يدعو ثبورا ان يقول يا هلاكي يا يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. لن تنفعه هذه المناداة. لن تنفعه هذه الحسرة. فسوف يدعو ثبورا ثم - 00:26:39

بعد ذلك ويصلى سعيرا اي يقاسي حر جهنم. يصلى اي يقاسي ويتعب ويدخل في داخل النار ويصلى سعيرا. لقد سار على طريق الشهوات فوقع في جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات. لقد - 00:26:59

طريق الشهوات وطريق الشهوات نهايته جهنم. هذا امر معروف انك كادح الى ربك كدحا فملائكة. لقد طريق الشهوات ونهايته هي جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالشهوات وحفت حفت جهنم حفت النار - 00:27:19

بالشهوات وحفت الجنة بالمكانة. فمن اعرض عن هوئ نفسه ونهى النفس عن الهوى حتما سيصل الى الجنة. وحفت الجنة فسوف

يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسورة. عمره ما فكر يقوم يصلى - 00:27:39

عمره ما فكر ينفق في سبيل الله. عمره ما فكر يبقى قاعد خايف نايم خايف. لو مات ماذا سيفعل الله عز وجل به لم يكن ابدا يخاف من الله عز وجل. لم يذكر اهله مرة بصلة ولا بصيام ولا بنفقة. لم يفعل ذلك كان في اهله غير - 00:27:59

ابالى باي شيء انه كان في اهله مسرورا. وقيل معنى انه كان في اهله مسرورا هي نفس نهاية السورة التي قبلها سورة المطففين. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. اي انه كان في اهله مسرورا لانه كان يسخر من المؤمنين. كان يستهزئ من اهل - 00:28:19

ايمان سم يعود الى بيته مسرورا بما فعل باهل الايمان. اي انه كان في اهله مسرورا بسبب ايذائه اهل الايمان. وهذه الاية توضح ان المشركين وال مجرمين يكذبون ويتبعون ويتألمون لنصرة باطلهم - 00:28:39

فهل يفعل ذلك المؤمنون؟ انك كادح اي ان المؤمن يتبع والكافر يتبع. المؤمن يتآلم والكافر يتآلم لنصرة باطله ويفرح بانتشار باطله انه كان في اهله مسرورا. كان فرحا بایذاء المؤمنين. كان فرحا بانتشار باطله - 00:28:59

كان فرحا بانتشار الشهوات يحب ذلك. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. هو يحب ان ينتشر باطله ويفرح بذلك ويسر بذلك انه كان في اهله مسرورا. كل ده بسبب انه ظن ان لن يحور - 00:29:19

اي لن يرجع الى الله عز وجل. لم يفكر انه سوف يحاسب. لم يفكرا انه سوف يبعث ويسأل عن كل ذلك. يحور ان يعود. وقيل يا حور الحور بمعنى التغير. اي ظن ان الامر سيستقر كما هو. كما قال صاحب الجنتين ما اظن ان - 00:29:39

ان تبيد هذه ابدا. المترفون في الدنيا يظنون ان تظل الاوضاع كما هي. بل يظنون حتى لو جاء البعث انه سوف يلاقي المال والبنين في الآخرة كما كان عنده في الدنيا. انه ظن ان لن يحور. اي ظن ان الاوضاع لن تتبدل. طالما هو - 00:29:59

اواه او زعيم او شريف في الدنيا هكذا ستكون القيامة. طالما انه غني مستكبر هكذا ستكون الاوضاع يوم القيمة هذا ظن خاطئ يقول الله عز وجل خافضة رافعة. يوم القيمة تتبدل الاحوال. تتبدل السماوات والارض. فما بالكم بالناس - 00:30:19

تبدل الاحوال تتغير الاحوال الذي كان عزيزا شريفا مستكبرا في الدنيا يأتي يوم القيمة قيامة كامثال الذر يطأه الناس باقدامهم. والذي كان لا يأبه له اشتغل مدفوع بالابواب لا يؤبه له - 00:30:39

يأتي ملكا يوم القيمة ويشرف ويرفع يوم القيمة ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. كذلك يرفع اناس يوم القيمة بسبب ارتباطهم بكتاب الله عز وجل. ويختفي اناس يوم القيمة بسبب بعدهم عن كتاب الله عز وجل - 00:30:59

اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون. الذين لا يخضعون لكلام الله عز وجل سوف يحاسبون حسابا عسيرا. سوف يندمون على كل لحظة ابتعدوا فيها عن كتاب الله عز وجل. فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله - 00:31:19

انه ظن ان لن يحور. ثم يقول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركين طبقا عن طبق هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:31:39

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبغي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. هذه السورة العظيمة احتوي في الله سورة الانشقاق الجزء السادس الذي يعطيك النظرة التامة عن الدار الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:31:59

هو ان ينظر الى القيمة رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت. هذه السورة تتميز بمميزات عن غيرها هذه السورة جاءت فيها الفاظ لم تأت في غيرها - 00:32:19

قال الله عز وجل فيها واذنت لربها وحقت. هذه السورة تخبرك ان المخلوقات خاضعة لامر الله عز وجل. جاء فيها يا ايها الانسان انك كادح الى ربك في حين في السورتين التي قبلها تکوير الانفطار علمت نفس ما قدمت وآخرت وعلمت نفس ما احضرت. كان مجرد العلم - 00:32:34

هذه صورة تتكلم عن ليس مجرد العلم ولكن لقاء هذه الاعمال التي تعبت انت فيها. انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه. هذه السورة وهي تتكلم عن نتيجة اخذ الكتاب. هذه السورة وهي تتكلم - 00:32:59

عن ان الاوضاع لابد ان تتغير. الاوضاع لابد ان تتغير. انه ظن ان لن يحور. الاوضاع تستمرى كما هي. لن يظل المستضعفون

مستضعفين. ولن يظل المستكبرون مستكبرين. حتى لو ماتوا في هذه - [00:33:19](#)  
حالة سوف يأتي يوم تنقلب فيه الاوضاع. سوف يأتي يوم خافضة رافعة تتبدل فيه الاحوال. تتغير فيه يقول الله عز وجل فلا اقسم  
بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق - [00:33:39](#)

اركبنا طبقا عن طبق. يقسم الله عز وجل بلحظات الغروب هذا الجو الذي تختلط فيه الحمرة بالبياض بالظلام. هذا الوقت الذي انتزع  
له اسمها من مشاعر تحدث للانسان حينما يراه انه الشفق. انها مشاعر الخوف - [00:33:59](#)

ما الذي سيحدث في هذا الليل؟ ما هي نتيجة هذا اليوم؟ ما هي نتيجة التعب الذي بذلته في هذا اليوم؟ انها لحظات الشفق هذه  
الحمرة التي تختلط بالظلام التي تنبئ عن تغير الاحوال - [00:34:21](#)

التي تنبئ عن ذهاب النور واتيان الظلام. انه لابد ان يتغير الوضع. كنت في النهار ابصر ماذا افعل؟ ماذا سيحدث في بدايات الشفق  
هذا الوضع اقسم به الله عز وجل. فلا اقسم بالشفق - [00:34:38](#)

وبعد الشفق يأتي تأتي مرحلة اخرى. هي مرحلة الليل المظلم. والليل وما وسق فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. وسق قال العلماء  
اي جمع وضم. اي ما ضمه الليل من احوال. ومن اوضاع - [00:34:57](#)

ومن هموم ومن مشاعر. الليل يضم بجنبه وتحته اوضاع كثيرة جدا. الليل هو مكان الخوف الليل هو مكان العبادة. الليل هو الوضع  
الذي يقوم فيه المؤمن في قيام الليل. الليل هو الذي - [00:35:16](#)

تجتنب فيه الهموم على الانسان. فلذلك اقسم الله عز وجل بما يضم هذا الليل من اشياء وهموم ومشاعر ونجوم وكواكب والليل وما  
وسق. ثم يقول الله عز وجل ان هذا الليل اللي هو ليل ومظلم - [00:35:36](#)

لن يكون دائمًا مظلوم بل تأتي اوقات ويكون فيه البدر مكتملًا والقمر اذا اتسق. اي والقمر اذا اصبح بدر ينير هذا الليل مش حتى  
بالشمس فيخبرنا الله عز وجل ان الامر تتغير. هذه سنة - [00:35:54](#)

وان هذا التغيير يكون فيه نوع من التدريج الشفق ثم الليل المقرمة اللي هي البدر. يخبرنا الله عز وجل احنا لسة ما عرفناش  
ایه جواب القسم وايه المقصود بالقسم؟ احنا عايزين نفهم ايه بماذا اقسم الله عز وجل؟ اقسم الله عز وجل بلحظات الشفق. لحظات  
الغروب ثم - [00:36:13](#)

ذيل المظلوم ثم ليلة مقرمة ان الله قادر ان يجعل في هذا الليل ما يضيء فيه. بالرغم من كل هذه الظلمات ان الله القادر على ان يجعل  
مخلوقا ينير في وسط هذا الظلام. والقمر اذا اتسق ثم يقسم الله عز وجل ثم يكون جواب القسم - [00:36:35](#)

لتركبنا طبقا عن طبق. يعني ايه الاية ديت؟ لتركبنا طبقا عن طبق. فيه قراءة القراءة بتاعتتنا قراءة حفص لتركب والباء مضمة ده  
جمع يعني لتركبنا ايها المشركون طبقا عن طبق اي لتنقلن من حال الى حال - [00:36:57](#)

اي ايها المشركون معنى الاية ايها المشركون انظروا الى سنة الله في الخلق يكون هناك نهار ثم يأتي ليل ثم يضيء الله عز وجل هذا  
الليل بالقمر ثم يأتي النهار. ايها المشركون - [00:37:17](#)

لا تظنوا ان الاوضاع ستظل كما هي. سوف يأتي يوم ينتصر عليكم المسلمين الذين طالما استهزأتم به وذهبتم الى اهليكم مسرورين  
باسهانكم بهم سوف يأتي يوم وينتصر عليكم المسلمين. ايها المشركون - [00:37:34](#)

سوف تتبدل الاحوال سوف تنتقلون الى دار اخرى تعذبون فيها لتركبنا طبقا عن طبق اي لتنقلن من حال الى حال. لتنقلن من الدنيا  
الى القبور. تضيق عليكم الارض. ثم لتنقلن الى يوم القيمة. ثم - [00:37:54](#)

تقلن الى النار لتنقلن من حال الى حال كل حال اشد من التي قبلها. اقسم الله عز وجل بستته في الكون ان هذا سيحدث للمشركين.  
سوف تتبدل عليهم الاحوال. لطالما قامت دول - [00:38:14](#)

طالما قام جبارون في الارض. قالوا انا احبي واميت. قالوا انا ربكم الاعلى. قالوا وقالوا اين هم الان هل تحس منهم من احد او  
تسمع لهم رجزا بل ماتوا وادلهم الله عز وجل. بل حتى من مات مستكبرا في الدنيا ولم يذق الذلة في الدنيا ولم يذقه الله - [00:38:32](#)

عز وجل الذلة في الدنيا سوف يأتي ذليلا يوم القيمة. فاقسم الله عز وجل بستنته في خلقه انه لابد ان تتبدل الاحوال فليطمئن المؤمنون ولتكونوا على يقين حتما ستتغير الاحوال. ما فيش حاجة اسمها الدولة العظمى الى ما لا نهاية. الكلام ده مش موجود -

00:38:57

موجود في سنن ربنا كسنة حتى لو سلط الله عز وجل عليها دولة مشركة اخرى لابد فيه تدافع حتى بين الروم والفرس والاتنين كانوا مشركين كان بينهم تدافع قبل قيام الدولة الاسلامية ده امر امر فرضه الله عز وجل سنة في هذا الكون -

00:39:17

وقيل ايضا في هذه الآيات فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق سنة ربنا في التغيير لتركين الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم لتركين طبقا عن طبق اي لتنقلن من حال الى حال. يطمئن الله عز وجل نبيه -

00:39:36

ستتنقل من مكة الى المدينة ومن مدينة الى العالم سينتشر هذا الدين. لتركين طبقا على طبق. وقيل لتركين طبقا عن طبق ستصعد الى السماء ستصعد طبقا عن طبق. بشير بالمراج -

00:39:58

الله لك اذا رأيت كدح اهل الباطل لهم هذا الدين ووقفت تنصر هذا الدين ابشر بمراج الله لك ابشر ان الله عز وجل سيرفعك لتركين طبقا عن طبق. وقيل ايضا في معاني الآية -

00:40:18

كما انه يكون هناك ظلام ثم يأتي البدر ما فعله الانسان من معاصي سوف يأتي يوم ويوضح فيه. وقيل ايضا من معاني هذه الآية بدأ اليوم بشفق بدأ الليل بالشفق الخوف لحظات الخوف ثم الليل وما وسق ما يفعله الانسان من طاعات في الليل -

00:40:35

ثم يأتي البدر النور للانسان. كذلك الانسان اذا خاف من الله عز وجل وعمل في الليل اعمال الطاعات وقام الليل انار الله عز وجل له قلبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج. اللي هيخاف هيمشي بالليل. هيسرع ويسير ليلا. من -

00:40:55

خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اللي هيخاف اللي هيبيقى عنده شفوة هيسيير بليل هيقوم الليل. ومن قام الليل انار الله عز وجل قلبه. وفي الآية كثير وكثير من المعاني لا تنتهي. هذا هو كتاب ربنا. لا يخلق على كثرة الرد. مهما عدت اليه -

00:41:15

وقرأته وتذرته فتح الله عز وجل عليك منه. فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق. لتركين ايها المشركون طبقا عن طبق لا تتغيرن الاحوال عليكم. لن تستقر الاحوال لكم ثم يقول الله عز وجل. فما لهم لا يؤمنون. بعد كل ده -

00:41:35

واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. السماء تستمع لكلام ربها. وتنفذ وانتم لا تسمعون كلام الله فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون مش بس ما بيسمعش. ده بيكتب. بل الذين كفروا -

00:41:54

يكذبون. طب ايه السبب؟ ما الذي في صدره يجعله يبتعد عن القرآن؟ والله اعلم بما يوعون. يوعون يعني صدره عبارة عن وعاء. صدره وعاء مليان بحسد وحقد وشهوات وغل للمؤمنين وحسد للمسلمين. والله اعلم بما يوعون -

00:42:14

عز وجل اعلم بما في صدورهم من مكر وتخطيط لهم لهذا الدين. والله اعلم بما في صدورهم من شهوات والله اعلم بما يوعون النتيجة فبشرهم بعذاب اليم. حتى لو انت مستضعف بشر المشركون بعذاب اليم. لابد ان تومن بالدار الاخرة -

00:42:34

لابد ان تومن ان لله سنة هي سنة التغيير. لتركين طبقا على الطبق. لن تستمر الاحوال كما هي. ده امر قطري مستقر دي سنة من سنن الله عز وجل -

00:42:54

فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات التعب اللي تعبوه مش هيروح عليهم. لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع الكدح اللي تعبوه والتعب اللي تعبوه في الدنيا والكبد اللي ذاقوه والالم اللي تألمواه لن يضيع عليهم سيجازون به الفردوس باذن الله عز وجل -

00:43:08

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. نسأل الله عز وجل ان تكون اعمالنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. وان يكون نصينا وكبدنا والمنا وكدحنا وتبينا خالصا لوجه الله عز وجل وان يرزقنا الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك برحمتك الفردوس. اللهم انا نسألك -

00:43:28

رفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك. اللهم انا نسألك حسابا يسيرا. اللهم انا نسألك حسابا يسيرا. اللهم انا نسألك الجنة بغير حساب ولا عذاب. امين يا رب. اللهم انا نسألك

الجنة - 00:43:48

بغير حساب ولا عذاب. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعل اعمالنا خالصة لوجهك الكريم. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:44:08

00:44:28 -